

هل كانت إسرائيل على علم مسبق بعملية اغتيال سليمان؟!



03 يناير 2020 - 18:10

لم تكن الاتصالات السريعة والتي لم تكشف تفاصيلها كما جرت العادة بين وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو، وبنيامين نتنياهو رئيس الوزراء الإسرائيلي، سوى مؤشر على وجود تنسيق مشترك بشأن التطورات التي شهدتها العراق في الأيام الأخيرة.

وجرى اتصالات هاتفيين في غضون 4 أيام بين بومبيو ونتنياهو، فيما اكتفت وسائل الإعلام الأميركية والإسرائيلية بالإشارة للمحادثات وأنها المرة تجري في غضون أيام قليلة، بدون كشف تفاصيل واضحة عن سببها سواء بشكل رسمي أو بدون ذلك.

ولم يرد نتنياهو لدى توجهه أمس إلى اليونان للحديث بشكل واضح عن أنه جرى اتصال بينه وبين بومبيو، لكنه أشار إلى تلقيه اتصال هاتفي من شخصية رفيعة في البيت الأبيض من أجل تنسيق المواقف. دون تقديم إيضاحات.

واعتماد نتنياهو في الكثير من العمليات العسكرية التي تنفذ سرًا أن يكون خارج إسرائيل، وهو ما جرى تزامنًا مع عملية اغتيال سليمان. لكنه كلف نفتالي بينيت برئاسة الكابنيت خلفه، ويسرائيل كاتس برئاسة الحكومة العامة.

ولم يرق نتنياهو مسبقًا بتكليف أي شخص لمتابعة اجتماعات الكابنيت وهو بالخارج. في مؤشر آخر لإمكانية علمه المسبق بالعملية.

وقال نتنياهو من مطار بن غوريون قبل سفره "هناك أمور دراماتيكية للغاية تحدث في الشرق الأوسط مؤخرًا".

ولجأ المراقبون إلى ربط ذلك بقصف القوات الأميركية لمواقع تابعة للجماعات المسلحة العراقية والتي تمولها إيران، وإلى ما تبعها من محاولات لاقتحام السفارة الأميركية في بغداد. إلا أن أحدًا لم يتوقع أن تكون تلك التصريحات مرتبطة بحدث ما قد يقع مجددًا.

ولا يستبعد بعض المحللين الإسرائيليين أن يكون نتنياهو على علم مسبق بالخطوة الأميركية، مشيرين إلى أن عملية اغتيال سليمان لم تكن قرارًا وليد اللحظة، بل هو قرار منسق مسبقًا ومعد له بعد التطورات الأخيرة، وتم بعد عملية متابعة له ولتحركاته ما بين بيروت ودمشق وبغداد.

وبهذا الصدد، قال المحلل العسكري العراقي خليل الطائي: إن عملية الاغتيال نفذت بناءً على معلومات استخبارية دقيقة. مشيراً إلى أن الاغتيال حمل رسالة لكل قادة الجماعات المسلحة الموالية لإيران في العراق بأن لا تتدخل ولا تعمل بأمر طهران، لأنه قد تكون هناك مواجهة مباشرة مع الولايات المتحدة. وفق تقديراته.

وقال مسؤول أميركي كبير: إن العملية نفذت عبر طائرة مسيرة وتمت بشكل دقيق، كما نقلت عنه رويترز ووكالة الأنباء الفرنسية.

وكثيراً ما تتهم إسرائيل بتنفيذ عمليات قصف ضد جماعات مسلحة عراقية موالية لإيران في العراق وسوريا مؤخراً وباستخدام مثل هذه الطائرات.

وقال المحلل العسكري روني دانييل إنه على إسرائيل الاستعداد لرد إيراني، مشيراً إلى أن طهران لا يمكن أن تعتبر إسرائيل خارج نطاق العملية التي جرت.

وأعلن الجيش الإسرائيلي بعد جلسة تقييم أمني عن رفع حالة التأهب على الحدود الشمالية، فيما منع الإسرائيليين من الوصول لجبل الشيخ على الحدود مع سوريا. في وقت أعلن فيه عن تشديد الإجراءات الأمنية حول سفارات إسرائيل في العالم.